

دليل قرية سردا



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
(أريج)

بتمويل من



التعاون الاسباني

2012

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والقرويات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة رام الله جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة رام الله بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة رام الله. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة رام الله باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي:
<http://vprofile.arj.org>

المحتويات

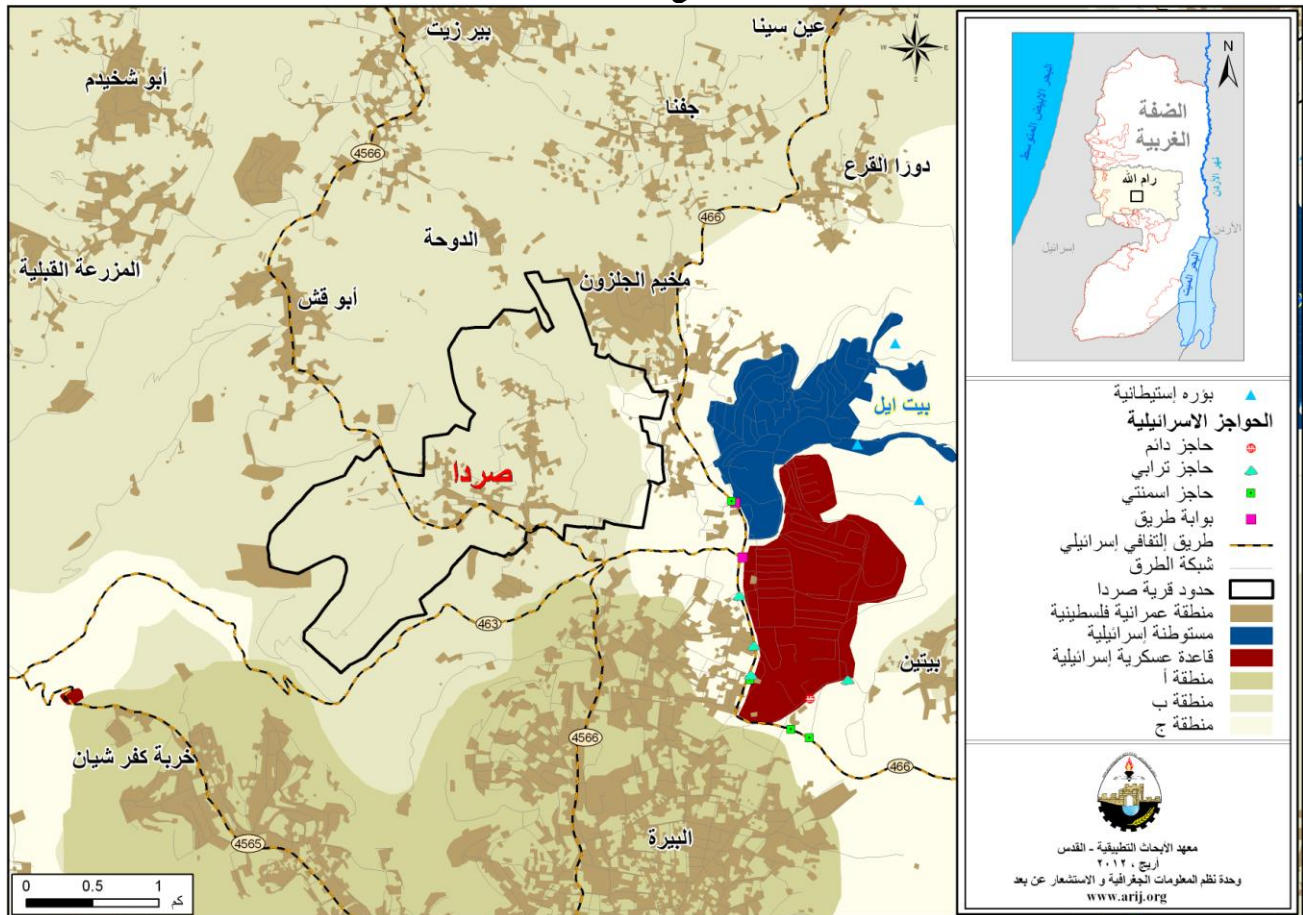
4	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية.....
5	نبذة تاريخية.....
5	الأماكن الدينية والأثرية.....
6	السكان.....
7	قطاع التعليم.....
7	قطاع الصحة.....
7	الأنشطة الاقتصادية.....
9	قطاع الزراعة.....
11	قطاع المؤسسات والخدمات.....
11	البنية التحتية والمصادر الطبيعية.....
13	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي.....
14	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية سردا.....
14	المشاريع المقترحة.....
15	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية.....
16	المراجع:.....

دليل قرية سردا

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية سردا، هي إحدى قرى محافظة رام الله، وتقع شمال مدينة رام الله، وعلى بعد 3.7 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة رام الله) منها، يحدها من الشرق أراضي دورا القرع وأراضي البيرة، ومن الشمال جفنا، ومن الغرب أبو قش ومن الجنوب البيرة ورام الله (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية سردا



تقع قرية سردا على ارتفاع 838 مترا فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 634.2 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 16 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 61% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج، 2012).

تم تأسيس المجلس القروي في سردا عام 1994م، ويتكون المجلس الحالي من 9 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل موظفين في المجلس، ويوجد للمجلس مقر دائم ملك. كما لا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات (مجلس قروي سردا، 2011).

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها، ما يلي:

- توفير الأسواق العامة.

- حماية المواقع الأثرية والتاريخية.
- عمل مشاريع ودراسات خاصة بالقرية.
- تنظيم عملية البناء وإصدار الرخص.
- جمع النفايات، تنظيف الشوارع، شق وتأهيل وشق الطرق.
- حماية الأملاك الحكومية.
- توفير مقرات للخدمات الحكومية (البريد/ الأمن).
- توفير إنارة للشوارع.

نبذة تاريخية

كلمة سردا كلمة سريانية بمعنى "العزلة والخوف" (مجلس قروي سردا، 2011) (انظر الصورة رقم 1).

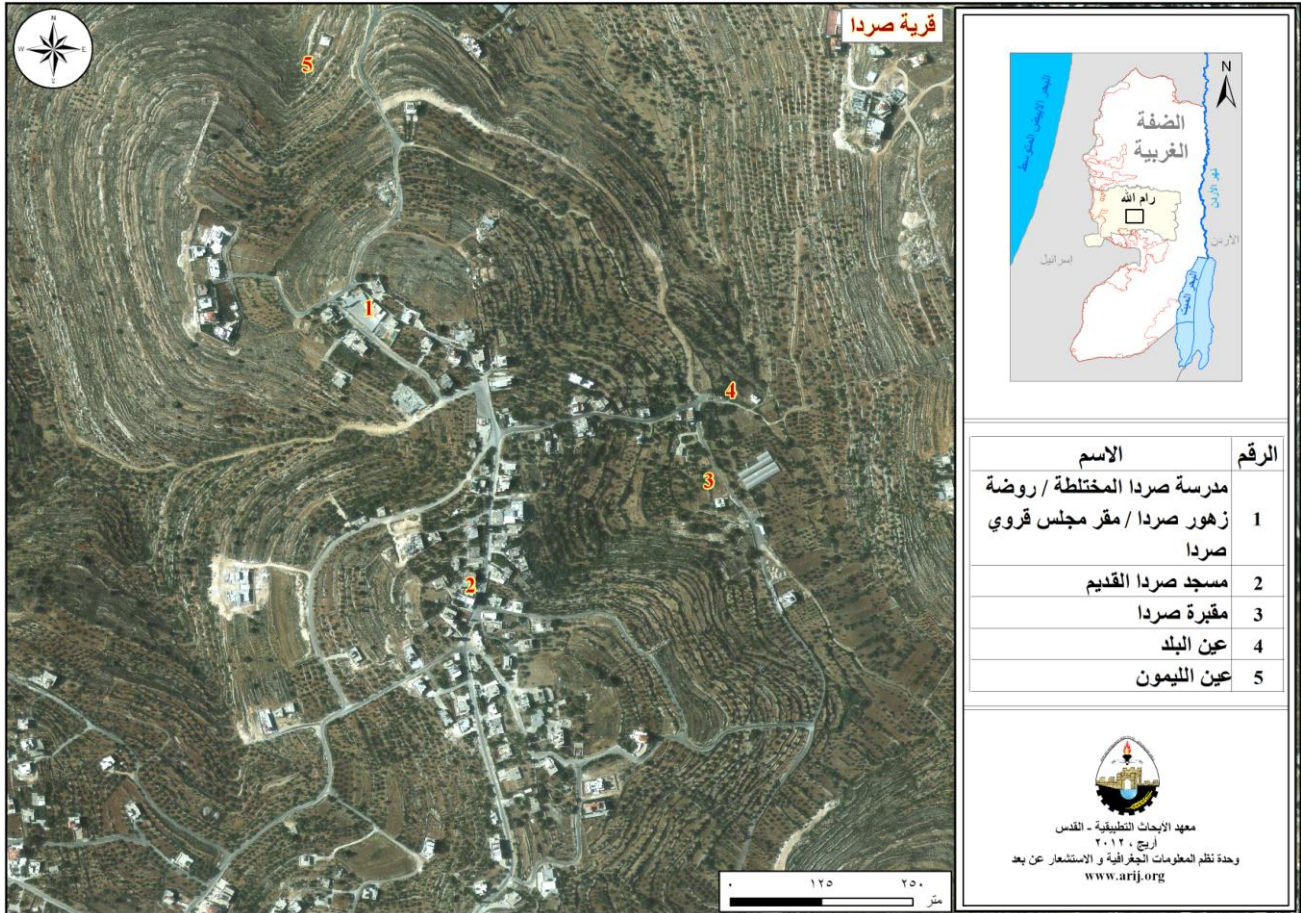
صورة 1: منظر من قرية سردا



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية سردا مسجد واحد، وهو مسجد سردا. أما بالنسبة للأماكن والمناطق الأثرية في القرية فيوجد في القرية القليل من الآثار، أهمها: البلدة القديمة، خربة عامورا، خربة العجلة وخربة الشاعور (مجلس قروي سردا، 2011) (انظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية صردا



السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية صردا بلغ 970 نسمة، منهم 477 نسمة من الذكور، و 493 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 214 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 288 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية صردا لعام 2007، كان كما يلي: 33.6% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 58.1% ضمن الفئة العمرية 15-64 عاماً، و 6% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 96.8:100، أي أن نسبة الذكور 49.2%، ونسبة الإناث 50.8%.

العائلات

يتألف سكان قرية صردا من عدة عائلات، وهي: عائلة بذار، عائلة طه، عائلة عبد الصمد وعائلة الشملة (مجلس قروي صردا، 2011).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية صردا عام 2007، حوالي 7.1 %، وقد شكلت نسبة الإناث منها 75%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 11.2 % يستطيعون القراءة والكتابة، و18.2 % انهموا دراستهم الابتدائية، و20.4 % انهموا دراستهم الإعدادية، و19.5 % انهموا دراستهم الثانوية، و23.2 % انهموا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية صردا، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية صردا (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير ميين	المجموع
ذكور	13	49	63	73	61	24	49	1	15	2	1	351
إناث	39	33	70	76	81	29	44	-	5	-	1	378
المجموع	52	82	133	149	142	53	93	1	20	2	2	729

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية صردا في العام الدراسي 2010/2011، فلا يوجد في القرية أية مدارس أوروضات يتم إدارتها من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (مديرية التربية والتعليم- رام الله، 2011).

لذلك فإن الطلاب يتوجهون إلى مدارس قرية بيرزيت ومدارس مدينة رام الله، حيث يبعدون عن التجمع حوالي 5 كم (مجلس قروي صردا، 2011).

كما يواجه قطاع التعليم في قرية صردا بعض العقبات والمشاكل (مجلس قروي صردا، 2011)، أهمها:

- عدم توفر مدارس في التجمع.
- نقص الخدمات الحكومية المتعلقة بقطاع التعليم.

قطاع الصحة

تتوفر في قرية صردا القليل من المرافق الصحية، حيث يوجد أربعة عيادات خاصة لطبيب مختص، صيدلية خاصة، مركز خاص للأطفال التوحد. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في القرية، فإن المرضى يتوجهون إلى المراكز الصحية والمستشفيات المتوفرة في مدينة رام الله، حيث تبعد عن التجمع حوالي 3 كم (مجلس قروي صردا، 2011).

يواجه قطاع الصحة في قرية صردا من بعض المشاكل والعقبات، أهمها:

- عدم توفر سيارة إسعاف.

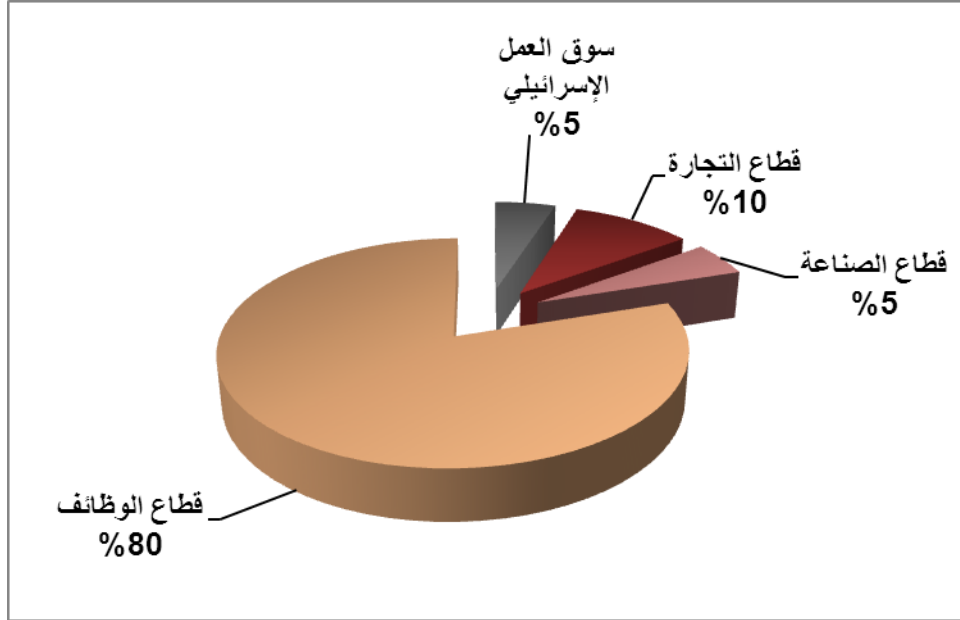
الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية صردا على عدة قطاعات، أهمها قطاع الوظائف، حيث يستوعب 80% من القوى العاملة (مجلس قروي صردا، 2011) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2011 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية صردا، ما يلي:

- قطاع الموظفين، ويشكل 80% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 10% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية سردا



المصدر: مجلس قروي سردا، 2011

أما من حيث المنشآت الاقتصادية والتجارية فيوجد في التجمع 3 بقالات، ومحلين لتقديم الصناعات المهنية (تجارة)، شركتين لتأجير السيارات، ومحل صرافة (مجلس قروي سردا، 2011).

وقد وصلت نسبة البطالة في قرية سردا في عام 2011 إلى 20% (مجلس قروي سردا، 2011). وقد تبين أن الفئة الاجتماعية الأكثر تضررا في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي: سوق العمل الإسرائيلي (مجلس قروي سردا، 2011).

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان المساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 34.4% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 90.4% يعملون). وكان هناك 65.4% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 50.1% من الطلاب، و30.6% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: سكان سردا (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

المجموع	غير مبين	غير نشيطين اقتصاديا						نشيطون اقتصاديا			الجنس	
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)		يعمل
351	1	163	5	12	26	-	120	187	6	8	173	ذكور
378	-	314	9	-	40	146	119	64	2	8	54	إناث
729	1	477	14	12	66	146	239	251	8	16	227	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

قطاع الزراعة

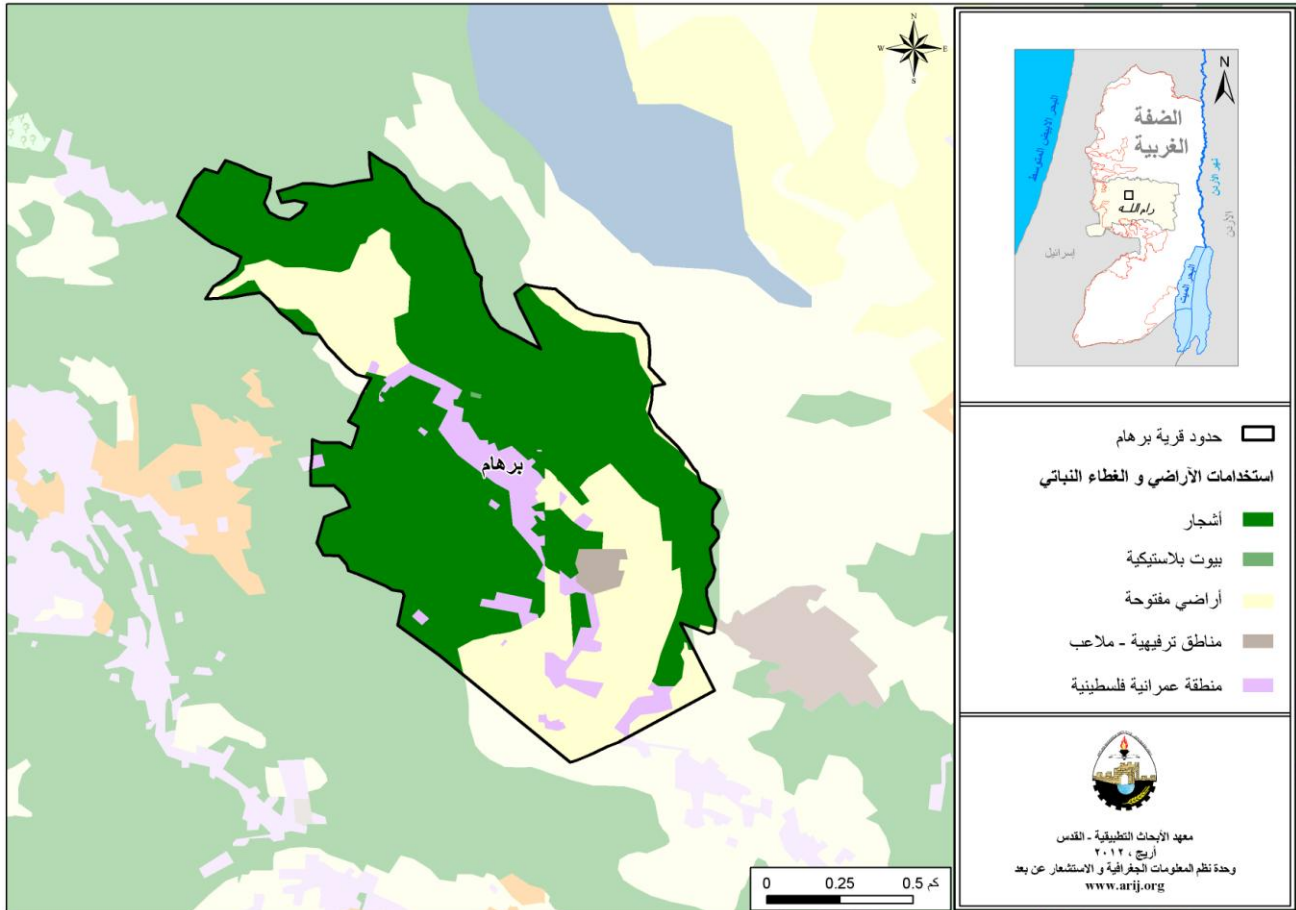
تبلغ مساحة قرية سردا حوالي 3,810 دونما، منها 1,916 دونم هي أراض قابلة للزراعة و312 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 3، وخريطة رقم 3).

جدول 3: استعمالات الأراضي في قرية سردا لعام 2010 (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية ومنطقة الجدار	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (1,916)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
0	117	1,466	0	0	352	0	2	1,562	312	3,810

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في قرية سردا



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2012

الجدول رقم 4، يبين الأنواع المختلفة من الخضراوات البعلية والمروية المكشوفة في قرية سردا. ويعتبر الكوسا أكثر الأنواع زراعة في القرية.

جدول 4: مساحة الأراضي المزروعة بالخضروات البعلية والمروية المكشوفة، في قرية سردا (المساحة بالدونم)

المجموع		خضروات أخرى		الأبصال		البقوليات الخضراء		الخضروات الورقية		الخضروات الثمرية	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	40	0	2	0	5	0	11	0	0	0	22

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009

الجدول رقم 5، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية سردا. حيث تشتهر قرية سردا بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 503 دونما مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 5: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية سردا (المساحة بالدونم)

المجموع		فواكه أخرى		الجوزيات		التفاحيات		اللوزيات		الحمضيات		الزيتون	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	668	0	80	0	16	0	2	0	67	0	0	0	503

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية سردا، فإن مساحة الحبوب تبلغ 40 دونم، وأهمها القمح. إضافة إلى زراعة مساحات من البقوليات الجافة، مثل الفول (أنظر الجدول رقم 6).

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية المختلفة في قرية سردا (المساحة بالدونم)

المجموع		محاصيل أخرى		محاصيل منبهة		محاصيل علفية		محاصيل زيتية		بقوليات جافة		أبصال ودرنات وجذور		الحبوب	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	75	0	0	0	0	0	10	0	0	0	17	0	8	0	40

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

ويرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2010) استند على تعريف المساحات الزراعية محددًا حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فاكشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

وتبين من المسح الميداني الذي قام به معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج)، أن 5% من سكان قرية سردا يقومون بتربية الماشية، مثل الأبقار والأغنام والماعز (مجلس قروي سردا، 2011) (انظر الجدول رقم 7).

جدول 7: الثروة الحيوانية في قرية سردا

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللاحم	الدجاج البياض	خلايا نحل
3	345	529	0	0	0	0	0	0	0

* تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.
المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية- رام الله، 2009.

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية فيوجد حوالي 3.5 كم من الطرق الزراعية الصالحة لسير التركتورات والآلات الزراعية فقط (مجلس قروي سردا، 2011).

يعاني القطاع الزراعي في قرية سردا بعض المشاكل والعقبات، أهمها:

- مشكلة هجرة السكان إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

- الظروف الصعبة للسوق الفلسطيني.
- توجه السكان للعمل في قطاع الخدمات وإهمال القطاع الزراعي.

قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في قرية سردا بعضا من المؤسسات الحكومية، وهي: شعبة بريد، مركز إطفائية، بالإضافة إلى مجلس قروي سردا والذي تأسس عام 1994م من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها (مجلس قروي سردا، 2011).

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية سردا شبكة كهرباء عامة منذ عام 1979 م، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في القرية. وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 98%. ويواجه التجمع بعض المشاكل في مجال الكهرباء، أهمها:

- الشبكة تالفة بحاجة إلى صيانة.

كما ويتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريبا 100% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي سردا، 2011).

النقل والمواصلات

يتوفر في قرية سردا وسائل مواصلات تقوم بخدمة المواطنين (مجلس قروي سردا، 2011). أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 19 كم من الطرق الرئيسية و15 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي سردا، 2011) (أنظر جدول رقم 8).

جدول 8: حالة الطرق في قرية سردا

حالة الطرق الداخلية		طول الطرق (كم)	
		فرعية	رئيسية
1.	طرق جيدة ومعبدة.	10	6
2.	طرق معبدة وبحالة سيئة	-	3
3.	طرق غير معبدة.	5	10

المصدر: مجلس قروي سردا، 2011

المياه

تقوم مصلحة مياه محافظة القدس بتزويد سكان قرية سردا بالمياه عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1974، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 100% (مجلس قروي سردا، 2011).

لقد بلغت كمية المياه المزودة لقرية سردا عام 2010، حوالي 64,393 متر مكعب/السنة (مصلحة مياه محافظة القدس، 2011)، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 182 لترا/ اليوم وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية سردا لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 26.5%، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسية وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية سردا 133.7 لترا في اليوم (مصلحة مياه محافظة القدس، 2011). وتعتبر آبار جمع الأمطار المنزلية المصدر البديل لشبكة المياه ولكن لا تكفي لسد العجز لدى

السكان، مع العلم أن عدد هذه الآبار في القرية يبلغ حوالي 150 بئر، كما يتوفر في القرية أربعة بناييع عامة هي: عين البلدة وعين اللموه وعين المصامة وعين الفقير. (مجلس قروي سرداء، 2011).

أما فيما يتعلق بسعر المياه فإن مصلحة المياه تتبنى تسعيرة تصاعدية تتناسب مع جميع الفئات الاجتماعية للمستهلكين حيث يزداد سعر المياه بازدياد كمية استهلاك المياه. يوضح الجدول 9 سعر المياه حسب فئة الاستهلاك.

جدول 9: تعرفه المياه الخاصة بمصلحة مياه محافظة القدس المعتمدة من تاريخ 2012/1/1 (دورة فاتورة شهر واحد)

فئة الاستهلاك (متر مكعب)	منزلي (شيكل/م3)	صناعي (شيكل/م3)	سياحي (شيكل/م3)	تجاري (شيكل/م3)	مؤسسات عامة (شيكل/م3)
5 - 0	4.5	5.6	5.6	5.6	5.4
10 - 5.1	4.5	5.6	5.6	5.6	4.5
20 - 10.1	5.6	6.8	6.8	6.8	5.6
30 - 20.1	6.8	8.1	8.1	8.1	6.8
30.1 +	9	9.9	10.8	9	9

المصدر: مصلحة مياه محافظة القدس، 2012

الصرف الصحي

لا يتوفر في قرية سرداء شبكة للصرف الصحي حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية كوسيلة للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي سرداء، 2011).

واستنادا إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يوميا بما يقارب 103.7 مترا مكعبا، بمعنى 37,863 متر مكعب سنويا. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 93.6 لترا في اليوم. حيث يتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية ومن ثم يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، حيث يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص، مما يشكل خطرا على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

النفايات الصلبة

يعتبر مجلس قروي سرداء الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية، والتي تتمثل حاليا بجمع النفايات والتخلص منها بواقع مرتين أسبوعيا. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 20 شيكل/الشهر. وبالرغم من عملية جباية هذه الرسوم، إلا أنها تعتبر غير كافية لإدارة جيدة للنفايات الصلبة حيث لا يتم تحصيل سوى 30% من هذه الرسوم (مجلس قروي سرداء، 2011).

ينتفع معظم سكان قرية سرداء من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم يتم نقلها إلى حاويات موزعة في أحياء القرية حيث يوجد في القرية 85 حاوية بسعة 1100 لتر، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل المجلس القروي بواقع مرتين في الأسبوع، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب سرداء، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق دفنها (مجلس قروي سرداء، 2011).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية سرداء 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يوميا عن سكان القرية بحوالي 0.7 طن، أي بمعدل 247.8 طنا سنويا. (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2012).

الأوضاع البيئية

تعاني قرية سرداء كغيرها من قرى وبلدان المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

انقطاع المياه من قبل مصلحة مياه محافظة القدس لفترات طويلة في فصل الصيف عن القرية، ويعود ذلك لعدة أسباب، منها:

1. الهيمنة الإسرائيلية على مصادر المياه الفلسطينية، حيث تقوم مصلحة مياه محافظة القدس بشراء المياه من شركة ميكروت الإسرائيلية، وذلك لأن كميات المياه المتاحة لا تكفي لسد احتياجات السكان.
2. ارتفاع نسبة الفاقد في شبكة المياه، وذلك بسبب تلف الشبكة وقدمها.

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبني دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة القرية والتجمعات المجاورة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة ومصدراً لتلويث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

الوضع الجيو سياسي في قرية صردا

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية صردا إلى مناطق (ب) و(ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 3,635 دونما (95.4% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ب)، وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. ومن الجدير بالذكر أن جميع السكان في قرية صردا يتمركزون في المناطق المصنفة (ب)، والتي تشكل الجزء الأكبر من المساحة الكلية للقرية. فيما تم تصنيف ما مساحته 175 دونما (4.6% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ج)، وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية أمنياً وإدارياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح صادر عن الإدارة المدنية الإسرائيلية (انظر الجدول رقم 10).

جدول 10: تصنيف الأراضي في قرية صردا اعتماداً على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	3,635	95.4
مناطق ج	175	4.6
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	3,810	100

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ 2011

وفيما يتعلق بالاستيطان فلا يوجد على أراضي قرية صردا أية مستوطنات إسرائيلية، لكن يوجد إلى الشرق من القرية وعلى بعد حوالي 1500 م مستوطنة بيت ايل بالإضافة إلى قاعدة بيت ايل العسكرية والمقامتان على أراضي قرية البيرة ودورا القرع المجاورتين لقرية صردا. وتحوي القاعدة العسكرية في بيت ايل والمقامة على 1422 دونم من أراضي البيرة على الإدارة المدنية الإسرائيلية المركزية في مناطق الضفة الغربية بالإضافة مركز التوقيف والمعسكر الإسرائيلي. وتعد مستوطنة بيت ايل واحدة من المستوطنات الإسرائيلية الرئيسية في محافظة رام الله والبيرة وتم إنشاؤها عام 1977 على مساحة أرض 1056 دونم تقريبا ويقطنها اليوم حوالي 5500 مستوطن إسرائيلي.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية صردا

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي صردا بتنفيذ بعض المشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (مجلس قروي صردا، 2011) (انظر الجدول رقم 11).

جدول 11: المشاريع التي نفذها مجلس قروي صردا خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
شق وتعبيد طرق	بنية تحتية	2011	وزارة الحكم المحلي
بناء ملعب رياضي	خدماتي	2011	وزارة الحكم المحلي
تأهيل شوارع القرية	بنية تحتية	2010	المجلس القروي
تأهيل المقبرة	بنية تحتية	2010	المجلس القروي

المصدر: مجلس قروي صردا، 2011

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي صردا بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية، والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. الحاجة إلى بناء نادي ثقافي اجتماعي رياضي مع كافة المرافق اللازمة لخدمة الشباب على وجه الخصوص
2. الحاجة إلى تنفيذ مشاريع زراعية تنموية صغيرة تخدم الأسر المحتاجة وفئة المزارعين مثل إنشاء آبار جمع مياه منزلية، إنشاء مصنع لتعبئة وتسويق المنتجات الزراعية وبخاصة زيت الزيتون، مشروع كمبوست لإنتاج السماد العضوي واستغلاله بشكل تجاري.
3. الحاجة إلى إنشاء حديقة عامه تخدم جميع الفئات العمرية في القرية.
4. الحاجة إلى إنشاء مجمع خدمات في القرية يتم استغلاله لتنفيذ أنشطة متنوعة.
5. الحاجة إلى إنشاء مبنى عيادة طبية للقرية وتجهيزها بالكامل لاستقبال الحالات الطارئة.
6. الحاجة إلى تأهيل حوالي (4 كم) من شوارع القرية من خلال تشجيرها وعمل أرصفة لها وإنارة المناطق التي لم تصلها الإنارة حتى هذه اللحظة.
7. الحاجة إلى تأهيل عين الماء الرئيسية وتأهيل مباني البلدة القديمة لاستغلالها بشكل سياحي والحفاظ عليها.
8. الحاجة إلى تجديد شبكة المياه القديمة في القرية بطول حوالي 3 كم.
9. الحاجة إلى إنشاء محطات تنقية لمعالجة المياه العادمة وبخاصة في المنازل القريبة من عين الماء الرئيسية للحفاظ على الوضع البيئي هناك.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 12، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

جدول 12: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية صردا

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			18 كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			3.5 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			3 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	3.5 كم
5	ترميم/ إعادة تأهيل بناييع أو آبار جوفية	*			3 بناييع
6	بناء خزان مياه	*			500 م ³
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			20 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة	*			5 كم
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة		*		30 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة	*			سيارة واحدة
11	مكب صحي للنفايات الصلبة	*			
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			مركز صحي
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة			*	
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة			*	
3	تجهيزات تعليمية	*			
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			1,500 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			3 آبار
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي			*	
4	خدمات بيطرية		*		
5	أعلاف وتبن للماشية			*	
6	إنشاء بيوت بلاستيكية	*			15 بيت بلاستيكي
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلهه			*	
9	نباتات ومواد زراعية			*	

8^ كم طرق رئيسة و5 كم طرق داخلية و5 كم طرق زراعية.
المصدر: مجلس قروي صردا، 2011.

المراجع:

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- مجلس قروي صردا، 2011.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، 2012. وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم - فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2012)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم- فلسطين.
- مصلحة مياه محافظة القدس (لمنطقتي رام الله والبييرة) (2011). كشف يبين كمية المياه المباعة من تاريخ 2010/1/1 ولغاية 31/12/2010. رام الله. فلسطين.
- مصلحة مياه محافظة القدس (2012)، من الموقع الالكتروني لمصلحة مياه محافظة القدس بتاريخ الأول من آذار. <http://www.jwu.org/newweb/atemplate.php?id=87>
- وزارة التربية والتعليم العالي، 2011. بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة رام الله، قاعدة بيانات المدارس (2011/2010). رام الله- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA)، 2009. بيانات مديرية زراعة محافظة رام الله (2009/2008). رام الله- فلسطين.